

## الارتقاء بالمدارس الصناعية للنهوض بالحرف اليدوية التقليدية

(دراسة حالة:- التعليم الحرفي بفنلندا)

Upgrading industrial schools to promote traditional handicrafts  
(Case Study: Crafts Education in Finland)

وسام فايز مصطفى محمود كشك

مدرس مساعد. بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية- جامعة دمهور- مصر.

أ.د/ علا على هاشم

أستاذ تصميم المنشآت السياحية (مقرغ)- قسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان- مصر.

أ.د/ أشرف حسين إبراهيم

أستاذ التصميم البيئي بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان- مصر.

### كلمات دالة: Keywords

المدارس الصناعية، المدرسة الصناعية  
الإلهامية، الحرف اليدوية التقليدية، التعليم  
الفني بفنلندا

Industrial schools, Al-alhamia  
Industrial School, Traditional  
handicrafts, Art and technical  
education in Finland

### ملخص البحث: Abstract

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التعليم الفني والصناعي وبيان أهداف هذا النوع من التعليم وذلك من خلال رؤية مصر 2030، حيث تسعى الدولة في ضوء رؤية مصر 2030 للارتقاء بالتعليم الثانوي الفني الصناعي. يُمثل التعليم الثانوي الفني في مصر أحد الأدوات الرئيسية لتحقيق برامج التنمية المستدامة، حيث يسعى بنوعياته المختلفة إلى إعداد القوى العاملة الماهرة اللازمة لخدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة بما يتفق مع سياسات الارتقاء بالحرف اليدوية التقليدية. ويهدف البحث إلى التعرف على نظم للتدريب وإعادة تأهيل قوة العمل الصناعية للارتقاء بالحرف اليدوية التقليدية.

فقد حددت رؤية مصر 2030 الأهداف الاستراتيجية للتعليم الفني والتدريب، وكذلك أهتمت بتطوير والارتقاء بالحرف والحرفيين في ضوء بعض المبادرات للتدريب على الحرف. وسوف نتعرف على المبادئ والأسس الموجهة لسياسات التعليم والتدريب الصناعي. والعمل على وضع رؤية وخطة قومية للتعليم الصناعي وللاحتياجات التدريبية للحرف اليدوية التقليدية. والتوسع في التعليم المهني داخل المدارس الفنية لتخريج فئة الحرفي الماهر. ودراسة بعد التجارب العالمية كتجربة فنلندا للارتقاء بالتعليم الثانوي الفني لمواكبة مستجدات سوق العمل، ووضع برامج تنمية مهنية مستدامة. وتشير الدراسة إلى ضرورة بلورة استراتيجية وخطة عمل محكمة للمدارس الصناعية والتدريب الفني والمهني على الحرف اليدوية التقليدية.

Paper received May 19, 2023, Accepted July 29, 2023, Published on line September 1, 2023

التذكارية.

منذ فجر الحركة الفنية الحديثة في مصر، الذي تفتح مع بدايات القرن العشرين وإنشاء مدرسة الفنون الجميلة وتوالي معارض طلابها وخريجها لعبت المرأة دورًا مهمًا في تلك الحركة، وشكلت رعاية الفنون المجال الأول لنشاط المرأة. فقامت كل من السيدتين "هدى هانم شعراوي" و"أمينة هانم إلهامي" برعاية الصناع الشعبيين وتشجيعهم على بعث الحرف في مختلف مجالات الفنون التطبيقية.

ومن ثم ننترك إلى مفهوم تعميق التصنيع (إبراهيم العيسوي، 2021)، الذي يعني عدم الاقتصار على تصنيع منتجات نهائية أو وسيطة اعتماداً على مكونات مستوردة كلياً أو جزئياً، بل السعي إلى تصنيع بعض هذه المكونات محلياً؛ وهو ما يؤدي إلى رفع نسبة المكون المحلي في المنتجات النهائية أو الوسيطة. وقد يؤدي أيضاً إلى زيادة الصادرات من المكونات التي يجري تصنيعها محلياً إذا ما اتخذت السياسات والإجراءات المناسبة للنفاد إلى الأسواق الخارجية. ومن النتائج المهمة لعملية تعميق التصنيع زيادة درجة تكامل الهيكل الإنتاجي للاقتصاد الوطني وتقوية التشابكات بين مختلف الصناعات والقطاعات، والتقدم على طريق بناء قاعدة علمية وتكنولوجية وطنية، ومن ثم التحرك نحو التحرر من التبعية التكنولوجية والاقتصادية (Maha Muhammad Al-Shall, 2020).

يُعد التعليم الفني في مصر هو أحد الأدوات الرئيسية لتحقيق برامج التنمية الشاملة، بل إنه يعتر قاطرة التنمية، ودعامة هامة من دعائم منظومة التعليم، حيث يسعى إلى إعداد القوى العاملة الماهرة اللازمة لخدمة خطط التنمية الاقتصادية، والاجتماعية للدولة حيث يصب مباشرة في سوق العمل وتهدف منظومة التعليم الفني إلى تنمية القدرات الفنية لدى الدارسين في مجالات الصناعة، والزراعة والتجارة، والإدارة والخدمات السياحية متماشياً مع توجه

### المقدمة: Introduction

إن تطوير أنواع جديدة من بيئات التعلم والتعليم المشترك هي موضوعات بحثية في تطوير الحرف المتعددة المواد والتصميم والتعليم التكنولوجي غاية في الأهمية. موضوعات بحثية مهمة لتمكين التعليم متعدد المواد في المدارس في المستقبل. يعد ضمان بيئات التعلم والعمل الآمنة والمأمونة أيضاً مجالاً بحثياً جديداً ضمن التخصص. غالباً ما ترتبط الحرف اليدوية بمفاهيم الرفاهية ونوعية الحياة؛ وبالتالي، كانت هذه مجالاً رئيسياً من مجالات الاهتمام في البحث الحرفي. تمت دراسة الرفاهية، على سبيل المثال، من وجهات نظر الممارسات الحرفية المستدامة.

أن رؤية مصر 2030 تستهدف أن تكون مصر الجديدة ذات اقتصاد تنافسي ومتوازن ومتنوع يعتمد على الابتكار والمعرفة، قائمة على العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة ذات نظام أيديولوجي متزن ومتنوع تستثمر عقيرية المكان والإنسان لتحقيق التنمية المستدامة وترتقي بجودة حياة المصريين.

اهتمت مصر بتنمية وتعميق الصناعات المحلية على مدى عقود طويلة، واستخدمت العديد من السياسات الكلية والقطاعية لتحقيق ذلك، إلا أن النتائج التي تحققت ما زالت متواضعة بالمقارنة بدول أخرى. ويواجه تعميق الصناعة في مصر العديد من التحديات، مثل احترام المنافسة على الأسواق داخلياً وخارجياً، وتعاضم دور التكنولوجيا الحديثة في تنمية وتعميق مختلف الصناعات، وزيادة صعوبة الحصول على هذه التكنولوجيا وارتفاع تكاليفها، والنقص في الإنتاج المحلي لبعض المستلزمات والمكونات التي تستخدمها الصناعة، والإفراط في الاعتماد على سلاسل التوريد العالمية للحصول على هذه المستلزمات. مما أدى إلى اندثار المنتج المحلي ذو الهوية المصرية وأنعكس ذلك على منتجات الحرف اليدوية التراثية فأصبحت جميع المنتجات موجهة للجانب السياحي والقطع

## بنية التعليم الفني والمهني في العالم

- المدارس الفنية والمهنية (محور الدراسة)
- مراكز التدريب المهني
- أنظمة التدريب المهني المزدوج التي تجمع بين التدريب المدرسي والتدريب في مواقع العمل
- التدريب المهني الرسمي
- التدريب غير الرسمي

الشكل رقم (1) يوضح الخمس صيغ لبنية التعليم الفني والمهني في العالم. تحليل الباحثة

## الإطار النظري: Theoretical Framework

\* **تعريف التراث:** ويدور المعنى في معاجم اللغة العربية للتراث على أنه ما يخلفه الرجل، وهو في إرث مج، والمجد متوارث بينهم، والتعريف الحديث للتراث هو إرث ثقافي ينتقل من جيل إلى جيل، يتكون ويكون، ومن ثم توليه الحركة الإبداعية الكامنة فيه عبر الزمن لإطلالتها إلى المستقبل بقوة دفع المعرفة التاريخية للتراث، التفسيرات الغيبية والخرافية، هذا وأرتبط التراث بالشعبية لكونه إنتاج العامة في الغالب الذين هم حملة الأشكال الثقافية التقليدية. (Sohair Osman et al., 2022).

\* **الحرف اليدوية والتراث في مصر:** وهي من القطاعات التقليدية الرئيسية للحرف اليدوية، وقد شاركت مصر في الحرف اليدوية منذ زمن الفراعنة. تميز الشعب المصري عن غيره من الشعوب في صناعة الحرف اليدوية باستخدام المنتجات الطبيعية من القطن والصوف والخشب وكذلك الحرير، لذلك اشتهرت الحرف اليدوية المصرية بتنوعها وثنائها وبساطتها. صناعة الكليم في فوة والجورة بالعريش ومرسى علم وأبو سبيل وسيوة، وصناعة التطريز بدمياط وسيوة وبنز العبد بالعريش وسانت كاترين وصناعة النسيج بأحياء أحميم. ثلاثة أهم هذه القطاعات. في الجيران الفخمين لسوهاج ونقادة، ساقية أبو شعرة، المتخصصة في إنتاج السجاد اليدوي، وصناعة الجلود، التي تتركز في مصر القديمة، والإسكندرية، وحلايب، وشلاتين، وكذلك إنتاج المجوهرات. في جيران نصر النوبة وحلايب وشلاتين ومرسى علم، وتجمع الجمالية المتخصصة في الفصيات وصناعة الرخام (Rania Awadalla, 2023).

## 1- التعليم الصناعي:

1-1- **التعريف والأهداف:** يأتي تعريف التعليم الصناعي ضمن مصطلح التعليم والتدريب الفني والمهني TVET، وهذا المصطلح تم التوصل إليه في المؤتمر العالمي للتعليم والتدريب التقني والمهني في 1999 في سيول بكوريا الجنوبية. وأقر المؤتمر بأن مصطلح التعليم والتدريب الفني والمهني واسع بما يكفي لدمج المصطلحات الأخرى التي تم استخدامها لوصف أنشطة تعليمية وتدريبية مماثلة، بما في ذلك تعليم القوى العاملة والتعليم الفني والمهني (TVE). وقد تبني المؤتمر العام لليونسكو عام (2001)، تعريفاً للتعليم والتدريب الفني والمهني TVET يركز على أنه مصطلح شامل يشير إلى تلك الجوانب المتطورة لعملية التعليم، ويشتمل على دراسة التكنولوجيا والعلوم المتعلقة بها، وإكسابها مهارات علمية، وسلوك وفهم ومعارف تتعلق بالوظائف في مختلف قطاعات الحياة الاقتصادية والاجتماعية (Chinyere Shirley and Benjamin, 2015).

ويعد الهدف الرئيسي له هو "إعداد الشباب للعمل، وتوفير فرص التعليم والتدريب المستمر من أجل إعادة تأهيلهم لمواصلة العمل في ضوء مستجدات سوق العمل والتطور التكنولوجي". ويمكن تحديد أهداف وأغراض التعليم الصناعي ونظم التدريب وإعادة تأهيل قوة العمل الصناعية في:

- إعداد الكوادر الفنية الصناعية التي تلبى متطلبات عملية التنمية الشاملة واحتياجات سوق العمل من العمالة المصرية.
- التطوير المهني المستمر. إذ تتطلب التغيرات التكنولوجية السريعة من عمال الصناعة تحديث معارفهم ومهاراتهم

الدولة الذي انعكس في دستور 2014، حيث تنص المادة (20) على "تلتزم الدولة بتشجيع التعليم الفني والتقني والتدريب المهني وتطويره، والتوسع في أنواع التعليم الفني كافة، وفقاً لمعايير الجودة العالمية، وبما يتناسب مع احتياجات سوق العمل" (دستور جمهورية مصر العربية، 2014).

## مشكلة البحث: Statement of the Problem

تتلخص مشكلة البحث في النقاط التالية:-

- 1- التعليم الفني بوضعه الحالي لا يؤهل خريجه التأهيل المطلوب لمواكبة احتياجات السوق المحلي والأسواق العالمية.
- 2- انخفاض كفاءة المدارس الصناعية ووجود قصور في صياغة أهدافها.
- 3- عدم وجود آلية تجمع بين مدارس التعليم الفني الصناعي ومراكز التدريب الحرفي.
- 4- غياب الوعي من قبل المؤسسات الصناعية والمؤسسات التعليمية لتخريج حرفي قادر على تلبية احتياجات المجتمع المعاصر من منتجات حرفية معاصرة.

## أهداف البحث: Research Objectives

- 1- يهدف البحث إلى التعرف على الوضع الحالي لمدارس التعليم الفني الصناعي والارتقاء بتلك المدارس وربطها برؤية مصر للتنمية المستدامة 2030.
- 2- دراسة الإيجابيات والسلبيات للتعليم الصناعي ومدى الاستفادة منه للنهوض بالحرف اليدوية التقليدية.

## أهمية البحث: Research Significance

ترجع أهمية البحث إلى اهتمام العديد من الحكومات والمنظمات الدولية بالتعليم الفني الصناعي لكونه أداة تسهل الاندماج المهني وكذلك دراسة أهمية المدارس الصناعية في النهوض بالحرف اليدوية التقليدية وماهى الإيجابيات لهذه العملية مع وضع رؤية للتطوير وتكمن أهمية البحث

- 1- تأصيل الهوية الوطنية المصرية من خلال الدمج بين الحرف اليدوية التقليدية والمدارس الصناعية لتعزيز الصناعات.
- 2- تسليط الضوء على أهمية المدارس الصناعية والاستفادة منها في تعزيز الاقتصاد المحلي.

## منهج البحث: Research Methodology

المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخلاص العوامل المؤثرة للارتقاء بالدارس الصناعية للنهوض بالحرف اليدوية التقليدية.

## فروض البحث: Research Hypothesis

تفترض الباحثة خلق علاقة إيجابية بين المدارس الصناعية وتطوير الحرف اليدوية التقليدية في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة في مصر 2030.

## حدود البحث: Research Limits

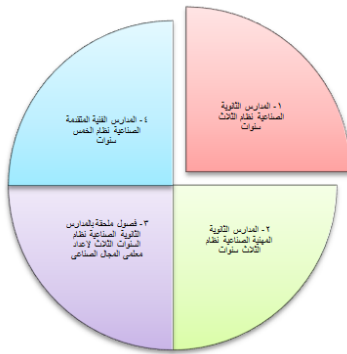
- **الحدود الموضوعية:** وهي دراسة المدارس الصناعية والتعرف على أهميتها في الاستدامة وتنمية المجتمعات، والربط بينها وبين الحرف اليدوية التقليدية.
- **الحدود الزمنية:** بالوقت الراهن في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين.
- **الحدود المكانية:** دراسة للمدارس الصناعية، وتحليل تجربة فنلندا للارتقاء بالتعليم الصناعي.

## أدوات البحث: Research Tools

- الكتب العربية والأجنبية المتخصصة.
- الدوريات والتقارير والمجلات العلمية والبحوث المنشورة والمواقع الإلكترونية.

**2-1- فلسفة التعليم الصناعي في مصر:** تقوم فلسفة التعليم الفني الصناعي على إعداد فئة الفني في مجالات الصناعة، وتزويد الطلاب بالمهارات الفنية اللازمة لتحقيق التنمية الشاملة، حيث يقوم على تحقيق التوازن بين المهارات الفنية والمهارات الأكاديمية لطلاب هذه المدارس (وزارة التربية والتعليم، 2011/ 2012). يتضمن الهيكل التنظيمي للتعليم الفني الصناعي في مصر على أربعة نماذج كما هو موضح في الشكل رقم (3) حيث أن قانون تنظيم التعليم الصناعي التابع لجمهورية مصر العربية- قانون رقم 22 لسنة 1996 بتاريخ 1/30/1956 ينص على الأتي:-

- 1- المدارس الثانوية الفنية الصناعية نظام الثلاث سنوات.
- 2- المدارس الثانوية الفنية المهنية الصناعية نظام الثلاث سنوات.
- 3- فصول ملحقة بالمدارس الثانوية الصناعية نظام السنوات الثلاث لاعداد معلمى المجال الصناعى.
- 4- المدارس الفنية المتقدمة الصناعية نظام الخمس سنوات. مدارس التكنولوجيا التطبيقية لجميع النوعيات. المجمعات التكنولوجية المتخصصة نظام 3+2+3.



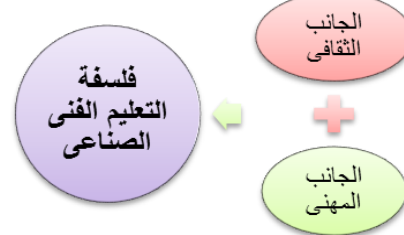
شكل (3) يتضمن الهيكل التنظيمي للتعليم الثانوى الفني الصناعي في مصر. تحليل الباحثة

باستمرار. فمن الشائع تغيير المهن عدة مرات. ويتيح التعليم الصناعي- وأيضاً نظم التدريب وإعادة تأهيل قوة العمل الصناعية- هذه المرونة بطريقتين. الأولى: توفير المعرفة الصناعية واسعة النطاق والمهارات المستعرضة التي يمكن أن تستند إليها المهن الصناعية المختلفة. والثانية: توفير فرص التدريب وإعادة التأهيل المستمر لقوة العمل الصناعية. ترسيخ قيم العمل الصناعي والوعي بالالتزام بقواعد الصحة والسلامة المهنية والمحافظة على البنية في المؤسسات التعليمية والتدريبية ومواقع العمل والإنتاج.

د. إعداد فئة الفني (التعليم الصناعي نظام الثلاث سنوات) والفني الأول (التعليم الصناعي نظام الخمس سنوات) في مجالات الصناعة، والقوي البشرية المدربة على مستويات مختلفة من المهارة والكفاية والثقافة، وتنمية الملكات الفنية الصناعية لدي الدارسين، وذلك للعمل في ميادين الإنتاج الصناعي، ورفع مستوى الكفاية الإنتاجية إلي أقصى حد مستطاع.

هـ. تأهيل خريجي التعليم والتدريب الصناعي للمنافسة بالسوق المحلية والإقليمية والعالمية، والمشاركة بإيجابية في تقدم ورقي الوطن، واستكمال الأعداد الإنساني والقومي للطلاب، وتأهيلهم لمواصلة التعليم والنمو العلمي والمهني، والمساهمة في الإنتاج القومي عن طريق جعل المدرسة والمصنع وحدة إنتاجية وتدريبية وتعليمية ( وزارة التربية والتعليم ، 2014) . و. تهيئة فرص الترابط المهني في الحرف ذات الصلة ببعضها (وزارة التربية والتعليم، 1996).

\* في ضوء مجموعة الدراسات التي تمت في جامعات ولاية نيويورك وجامعة مانهايم وجامعة بون، تحت عنوان خارطة طريق للتعليم الفني والتدريب المهني حول العالم، تم تصنيف بنية التعليم الفني والمهني في العالم إلى خمس صيغ متميزة (إبراهيم التومي، 2009). كما هو موضح في الشكل رقم (2):



شكل (2) فلسفة التعليم الفني الصناعي تحليل الباحثة

### 3-1- استراتيجيات التعليم الصناعي ذو الثلاث سنوات في مصر والبرامج المهنية بحلول 2024 (الجداريات المهنية، 2019)

#	البرنامج باللغة العربية	البرنامج باللغة الإنجليزية
١	فني تشكيل ولحام المعادن	Welding Tech.
٢	فني تشغيل المعادن	Metal Machining Tech.
٣	فني تركيبات كهربية	Electrical Works Operator (Installations / Machines)
٤	فني أجهزة إلكترونية	Electronic Devices Tech.
٥	فني زخرفة وديكور	Painting and Decoration Tech.
٦	فني تبريد وتكييف الهواء	Refrigeration and Air Conditioning Tech.
٧	فني ملابس جاهزة	Ready Made Garments Operator
٨	فني اعمال الخرسانة	Reinforced Concrete Tech.
٩	فني أعمال شبكات المياه والصرف الصحي	Sanitation and Water Pipelines Tech.
١٠	فني نجارة أثاث	Furniture Carpentry Tech.
١١	فني نسيج	Textile Technician
١٢	فني سيارات	Automotive Mechanics Tech.
١٣	فني أثاث معدني	Metal Furniture Technician
١٤	فني تحكم صناعي	Industrial Control Tech

جدول (1) يوضح برامج التعليم الفني المختلفة. المصدر:- تقرير رسمي " الجداريات المهنية وأثرها على جودة مناهج التعليم الفني بجمهورية مصر العربية"، قطاع التعليم الفني بالوزارة، 2019، ص 16.



الملابس التراثية، وبرنامج (10) للحرف الخشبية، وبرنامج (11) للحرف النسيجية. ويمكننا تقسيم البرامج الدراسية التي تخدم الحرف التقليدية كما هو موضح في الجدول رقم (2) (عمرو الدمرداش، 2019):-

ويتضح من الجدول رقم (1) أن هناك برامج مختلفة لخدم الحرف اليدوية للحصول على خريج فني حرفي للحرف التقليدية مثل البرنامج رقم (1، 2، 13) للحرف المعدنية، والبرنامج (5) لزخرفة والمشغولات الفخار والجبس، وبرنامج (7) للاستفادة منه في

وصف الخريج	التخصص
 <p>الصورة (1) تشكيل المعادن ومشغولات النحاس. المصدر:- محرك البحث جوجل</p>	<p>1- الصناعات المعدنية:-</p> <p>1- فني صناعي للأثاث المعدني وتشكيل الصاج. 2- فني حديد مشغول وإنشاءات معدنية. 3- فني تشكيل المعادن والصياغة.</p>
 <p>الصورة (2) أعمال الغزل والنسيج. المصدر:- محرك البحث جوجل</p>	<p>2- الصناعات النسيجية:-</p> <p>1- فني الصباغة وطباعة وتجهيز المنسوجات. 2- فني النسيج والسجاد والكليم. 3- فني الغزل. 4- فني الملابس الجاهزة والحياسة. 5- فني التريكو الألي.</p>
 <p>الصورة (3) أعمال الفخار والخزف. المصدر:- محرك البحث جوجل</p>	<p>3- الصناعات الخزفية:-</p> <p>1- الزخرفة والأعلان والتنسيق (يقوم بتنفيذ الدهانات والزخارف على الحوائط والاعلانات). 2- تكنولوجيا الطباعة. 3- تكنولوجيا الطباعة (يقوم بطباعة السلك سكرين- الأوفست- الطباعات اليدوية وغيرها). 4- الجلود وبدائلها. 5- السيراميك والخزف.</p>
 <p>الصورة (4) أعمال الحفر على الخشب. المصدر:- محرك البحث جوجل</p>	<p>4- الصناعات الخشبية:-</p> <p>1- فني نجارة الأثاث. 2- فني الحفر على الأخشاب. 3- فني الخراط على الخشب. 4- فني التطعيم والماركتري.</p>

جدول (2) تقسيم البرامج الدراسية التي تخدم الحرف التقليدية بالمدارس الصناعية. المصدر:- تقرير (عمرو الدمرداش، 2019) المعايير الدولية لضمان كفاءة مخرجات العملية التعليمية التي تكتسب من خلال الممارسة داخل الورش.  
ب. الارتقاء بالعمل بما يتوافق مع المتغيرات التي تحدث في

4-1 تطوير التعليم الفني الصناعي:  
أ. أن يكتسب الطالب الفني الصناعي مهارة فنية تتوافق مع ويتمثل الغرض من تطوير التعليم الفني الصناعي، في الآتي:

الأخرى من كافة الحرف المتوارثة، وكان لتلك القاعدة الصناعية أحياء بكاملها يعيش فيها الحرفيون تحت نظام دقيق هو نظام الطوائف الحرفية، له قواعده وأصوله وأربابه وشيوخه، وقد ظهرت مدرسة صناعية مشابهة للمدرسة الألمانية في ألمانيا معتمدة على الصناعات والحرف الألمانية سميت "الباهووس" 1919م وقد سبقتها المدرسة الألمانية بثماني سنوات. وكان يسبق المدرسة الألمانية عدة مدارس بنيت في عهد محمد علي الكبير. هدفها بناء كوادر تساعد على تقوية جيشه، وتأمين مركزه، ومن ثم الانتقال بالصناعات الوطنية من نظام الطوائف بين الحرفيين في شتى الحرف إلى نظام المدارس والورش التي لعبت دورا مهما في تعليم الصناعات ومنها:- المدرسة الهندسية (1816م)، ومدرسة العمليات (1839م)، مدرسة الفنون والصناعات (1868م)، وغيرها من المدارس كانت تمهد السبيل إلى ظهور مؤسسة جديدة في لونها وفريدها في تكوينها في مطلع القرن العشرين وهي المدرسة الصناعية الإلهامية. ومما يذكر أنه في أعقاب الاحتلال البريطاني لمصر وبعده، وقد عدد كبير من الصناع والتجار الأجانب فأنشأوا مدارس صناعية عدة أهمها:-

- مدرسة الصنائع الإسرائيلية بالأسكندرية.
- مدرسة الفير الصناعية.
- مدرسة سلفاجو الصناعية اليونانية.

وغيرهم من المدارس الأجنبية بدأت أنشطتها بحجة ترويج سلع التجارة العربية، ولكنها سريرا ما احتكرت لنفسها ما ينتجه صفاة الصناع المصريين، لتبيعه لحسابها، وتربح من ورائه الأموال الطائلة دون أن تهتم بأى نواح تعليمية (محمود عبدالعال، 2001)

## 2-2- المدرسة الصناعية الإلهامية (1911-1930):

هذه المدرسة هي من تخرج منها من قاموا بتزيين باعمال التجارة والنقوش والكتابات في مسجد الرفاعي وكذلك مدفن الخديوي توفيق (محمود عبدالعال، 2001).

## 2-2-1- نشأة المدرسة:-

ظهرت فكرة إنشاء مدرسة متخصصة لتدريب صناع علي مهارات جديدة وبتقنية محترفة، وتبلورت الفكرة علي يد الأميرة أمينة إلهامي في 11 ديسمبر سنة 1911، وذلك عندما عينت الأميرة أحد أشهر عمال الصدف في مصر آنذاك وهو محمود عزب لإصلاح وترميم بعض قطع الأثاث في قصورها، والذي كان يستعين بدوره بأدق الصناع المكملين له من نجارين وخراطين وصدفجية وغيرهم، ولما حاز هؤلاء الصناع المهرة الذين تضاعف عددهم كثيرا في البلاد علي إعجاب الأميرة ومسئولي دائرتها، قفزت فكرة الإفادة من خبرات هؤلاء الصناع بدلا من تسريحهم، وخاصة أن الأميرة كانت تهوي اقتناء الأثاث الفاخر، فأشار عليها وكيل دائرتها محمود فهمي باشا بالاستفادة من هؤلاء الصناع المهرة في تعليم وتوريث حرفهم في مدرسة لتعليم اليتامي والفقراء، وساعده علي تحقيق الفكرة أن الأميرة كانت وصية علي وقف جدتها بنبا قادن والدة عباس الأول وكانت الحجة تنص علي إنفاق جزء من هذا الوقف علي شئون التعليم فتبلورت الفكرة لديها لإنشاء مدرسة صناعية تحقق ذلك الغرض ويقوم تلاميذها بتعليم تلك الحرف الأصلية علي يد الصناع المهرة، وما لبثت أن انطلقت الفكرة إلي حيز الوجود وانتقلت هذه الأيدي الماهرة مع رئيسها محمود عزب والذي أصبح ناظرا لهذه المدرسة إلي مبني بالقاهرة وذلك في سنة 1913، فجمعت الأميرة بذلك بين شروط الوقفية التي كانت وصية عليها وبين إيجاد هيئة صناعية تقوم بإنتاج جميع ما تحتاج إليه من مشغولات وقتما تشاء، وسميت بالمدرسة الإلهامية نسبة إلي والد الأميرة إبراهيم إلهامي باشا (محمود عبدالعال، 2001).

سوق العمل المحلية والخارجية.  
ج. التدريب المستمر على وسائل الإنتاج والمعدات اللازمة داخل الورش حتى الوصول إلى مرحلة الإبداع ومن ثم المساهمة في جودة المنتج في المصانع وأماكن العمل الخاصة.  
د. الاستثمار في رأس المال البشري يفوق أهمية الاستثمار في رأس المال المادي دعمه بالمعدات ووسائل الإنتاج المتطورة.  
ه. مواكبة التطورات التقنية والتكنولوجية المتسارعة للحاق بركب البلدان المتقدمة تكنولوجياً.  
و. استقرار المناخ الاقتصادي لزيادة الإنتاج وترقيته للنهوض بالافراد والمجتمعات.  
ز. زيادة الدخل القومي بتوفير العمالة المؤهلة والمدرية القادرة على الإنتاج.  
ح. احترام قيمة العمل اليدوي والآلي والمحافظة على الآليات التي تستخدم في الإنتاج.  
ط. المحافظة على الوسائل التعليمية والأجهزة والمعدات التي تتوفر داخل الورش.  
ي. إتباع إرشادات ونظم الأمن والسلامة داخل الورش ( وزارة التربية والتعليم، 2016).

## 2- الحرف اليدوية التقليدية:-

الحرف هو مصطلح متنازع عليه يُنظر إليه على أنه فئة من التخصصات أو كعملية أو ممارسة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمهارات. غالباً ما يتم تصنيفها بناءً على المواد أو التقنيات/ العمليات أو المنتجات الوظيفية (Cooke, E., Jr. 2007)، كما تم تعريفها ووضعها بين الفنون الجميلة والإنتاج الصناعي كمهنة، فإنه يضع حدًا منخفضًا نسبيًا للدخول مقارنة بالمهن الأخرى (Shiner, L. 2012).

تحتل الحرف اليدوية والصناعات التقليدية مساحة واسعة من التراث المصري يعتمد فيها الصانع على مهاراته الفردية الذهنية واليدوية، باستخدام الخامات الأولية المتوفرة في البيئة الطبيعية المحلية أو الخامات الأولية المستوردة. وتنعكس أهمية الحرف والصناعات اليدوية في أنها تدل على جوانب الهوية الوطنية للدولة المنتجة للحرف والصناعات اليدوية، ويمكن أن تحقق مصر مكاسب مادية رائعة من اهتمامها وتدعيمها للحرف اليدوية، حيث إن حجم التجارة العالمية للحرف اليدوية والتقليدية يفوق 100 مليار دولار (https://sis.gov.eg/Story/144788/ACCSSSED). (09/07/2023) إن تراجع أعداد العاملين في صناعات الحرف اليدوية بسبب ابتعاد الشباب عن مجال الصناعات اليدوية، بسبب قلة الثقافة حول أهمية الصناعات اليدوية ومدى ارتباطها بالقيمة الفنية العالية، فالشباب يرسمون أحلامهم بعيداً عن صناعة الحرف. أبدت الدولة اهتمامها الواسع بقطاع صناعات الحرف اليدوية، من خلال إطلاق عدد من المبادرات المهمة بهذه الصناعات، كما تحرص الدولة على إقامة عدد من المعارض للمنتجات الحرفية لدعم الحرف اليدوية والتراثية وتنظيم معرض تراثنا ومعرض ديارنا بشكل سنوي، للترويج للتراث المصري ولدعم وتأسيس كل ما يعبر عن الهوية المصرية، فضلاً عن تشجيع أصحاب الحرف اليدوية ودعم المشتغلين بالصناعات الحرفية والتراثية والفنية بما ينعكس على تطوير منتجاتهم ونشرها بصورة أكبر محلياً وعالمياً بالإضافة إلى إتاحة عرضها للجمهور المهتم بالفنون التراثية العريقة.

## 2-1- نبذة تاريخية عن المدارس الحرفية:

كانت الحرف التقليدية بمثابة الصناعة الوطنية الثقيلة في مصر، حيث كانت تشكل القوة الإنتاجية الثانية بعد الزراعة، وكان إنتاجها يلبي احتياجات أهل البلاد من الملابس والمعمار وما يضعه من فنون الزخارف الحجرية والخشبية والخزفية والزجاجية، ومن أعمال التطعيم بالعظام والمشغولات النحاسية والفضية والمنسوجات الحريرية والصوفية وأشغال التطريز والخيامية، وعشرات الحرف الأخرى، هذا إلى جانب المنتجات التي يتم تصديرها إلى البلدان

نتيجة للمكافآت الضئيلة التي كانوا يتقاضونها. وظل الحال يجري من سيئ إلى أسوأ حتى ورد من إيطاليا صالون فخم للملك فؤاد أرسله إلى البقبة المتبقية من معلمي المدرسة لتجميله بأشغال التطعيم علي الطراز الفرعوني، وكان ذلك ختام أعمال المدرسة، فلما انتهوا منه في شهر ديسمبر سنة 1929 كانت المدرسة قد صفت جميع أعمالها، وبيع بالمزاد العلني ما تبقى بها من خامات وأدوات وأشغال غير مكتملة، وبحلول عام 1930 كانت المدرسة الصناعية الإلهامية قد باتت في ذمة التاريخ.

### 2-3- مدرسة الفواخير الثانوية للتكنولوجيا التطبيقية:

وقع الدكتور طارق شوقي وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، واللواء خالد عبد العال محافظ القاهرة اليوم، بروتوكول تعاون مشترك مع الجمعية التعاونية الإنتاجية لصناعة الفخار والخزف والحراريات، وصندوق الاستثمار القومي الخيري للتعليم "التعليم حياة"؛ لإنشاء مدرسة "الفواخير الثانوية للتكنولوجيا التطبيقية"، التابعة لإدارة مصر القديمة التعليمية، بمحافظة القاهرة، اعتباراً من بداية العام الدراسي (2022/2023)

[https://tawzef.emis.gov.eg/school\\_fawkeer\\_nahad4-2023.pdf](https://tawzef.emis.gov.eg/school_fawkeer_nahad4-2023.pdf)

قامت محافظة القاهرة بتوفير مبنى داخل القرية (قرية الفخاريين بمصر القديمة) كمدرسة للاستفادة من البيئة الخصبة المحيطة لصناعة الفخار للنهوض بتلك الصناعة والمساهمة في استمرار وجود كوادر فنية تعمل على تنمية تلك الصناعة على أسس علمية وفق المناهج التي تقوم بتدريسها وزارة التربية والتعليم بوجه عام والنهوض بالقرية بوجه خاص.

### 2-3-1- أهداف المدرسة:

- أ. تهدف إلى الحفاظ على الحرف، والصناعات التراثية، ودعم وتشجيع الحرف اليدوية.
  - ب. تخريج جيل جديد من الحرفيين المتميزين، يتمتع بالقدرات الفنية العالية، من خلال مناهج دراسية فعالة، وتخصصات نوعية تغطي مجال صناعة الفخار والخزف والحراريات.
  - ج. إعداد جيل من الفنانين المبدعين مؤهلين على أسس علمية حديثة للعمل في صناعة الخزف والفخار والحراريات.
  - د. ترسيخ المكانة المميزة للصناعات المصرية محلياً ودولياً ولتكون مقصد سياحي جديد يضاف إلى المزارات السياحية.
  - هـ. تحقيق رؤية مصر 2030، من خلال المساهمة في إنشاء وتطوير مدارس التكنولوجيا التطبيقية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني (عمرو المرمداش، 2019).
- وسوف يتم بدأ الدراسة بالمدرسة الجديدة في العام الدراسي 2023/2024. لحين تعيين الكادر التعليمي والأدراى بالمدرسة وتلقى طلبات ألتحاق الطلاب.

### 3- تجربة فنلندا لدمج الحرف في التعليم الأساسي:

على عكس العديد من البلدان الأخرى، قامت فنلندا بدمج الحرف اليدوية في التعليم الأساسي كموضوع مدرسي في حد ذاته منفصل، عندما تأسس النظام المدرسي الفنلندي في عام 1866، أشتملت الحرف اليدوية على جميع التقنيات والمواد الحرفية التقليدية لتلك الفترة. كان التعليم الحرفي يفصل بين الجنسين، حيث تم تعليم الفتيات الحرف اليدوية النسائية (القائمة على النسيج ومعالجة الملابس) وتعلم الأولاد النجارة والأعمال المعدنية والمهارات الكهربائية والميكانيكية. قدمت الأهداف الوطنية للحرف اليدوية أيضاً فكرة التصميم والتقييم، والتي تصورت أن الطلاب سيصممون المواد والتقنيات والأدوات لاستخدامها في تصنيع منتجاتهم الحرفية. نظراً لأن هذه الأهداف تم تحديدها على نطاق واسع. مع عدم وجود تعليمات واضحة حول المحتوى أو عدد الدروس، فقد اختلف التنفيذ من مدرسة إلى أخرى.

ووفقاً لأحدث المناهج الوطنية الأساسية، فإن الحرف اليدوية هي مادة إلزامية، يأخذها الطلاب من الصف الأول إلى الصف السابع (الذي تتراوح أعمالهم من 7-13 عام) لمدة ساعتين في الأسبوع.



الصورة (5) توضح بعض اعمال المدرسة الإلهامية في قطع الأثاث. المصدر:- محرك البحث جوجل

### 2-2-2- أنشطة المدرسة وشروط الالتحاق بها:-

اشتملت المدرسة على ورش النجارة واشتملت على ( شغل المشربيات ومشغولات العاج والأبانوس والتطعيم وأشغال الأركت وتفرغ الخشب) والصناعات أخرى مثل الدهان والسجاد والنسيج والزجاج والمعادن وفن الطبعة وتجليد الكتب والخط العربي وغيرهم من الصناعات اليدوية المختلفة، ولتستوعب أيضاً زيادة عدد المعلمين والتلاميذ في المستقبل، فكانت مبانيها واسعة. وكانت المدرسة تتسلم التلاميذ من أهاليهم وتقوم علي تربيتهم وتعليمهم الصناعة، كما كانت تطعمهم وتكسومهم وتمنح الممتازين منهم أجورا شهرية، وكانت المدرسة تشترط في قبول تلاميذها بالآلا يتخطوا الأربعة عشر عاما عند التحاقهم بالمدرسة، وأن يكونوا أيتاما أو فقراء أو موصي عليهم وأن يملأوا بياناتهم في الاستمارة ويصدق عليها من شيخ الحارة الذي يتبع مقر سكنهم، هذا إلي جانب توقيعهم علي استمارة يتعهدون فيها ألا يتركوا المدرسة قبل مضي خمس سنوات، وألا يطالبوا بأية أجور خلال ثلاث سنوات، مع توقيع الكشف الطبي علي التلميذ المتقدم من طبيب الدائرة للتأكد من لياقته الصحية لتعلم تلك الصناعات، وكانت تجمع هذه الأوراق داخل دوسيه خاص باسم الطالب موقعا عليه من ناظر المدرسة بقبوله، ثم يحدد له القسم أو الصنعة المناسبة، ويصرف له الزبي المدرسي في الحال.

### 2-3-2- المراحل الدراسية بالمدرسة:-

ولم تكن بالمدرسة سنوات محددة كالسنة الأولى أو الثانية أو الثالثة، بل كانت تلك المدة مرهونة بمدى حصول التلميذ علي مستوى مناسب في الحرفة، وعلي مدى استيعابه لفنونها، فالدراسة كانت غير محددة بسنوات معينة بل بالوقت اللازم الذي يستغرقه كل تلميذ علي حدة، ليصل إلي درجة مناسبة من التعلم والقدرة والكفاءة في حرفته، وكان عدد من المعلمين يقومون بتعليم التلاميذ المبتدئين، في حين يقوم فريق آخر منهم بتعليم التلاميذ الذين اكتسبوا بعض المهارات البسيطة، وفريق ثالث يقوم بتعليم التلاميذ ذوي المستوي الأعلى. وأضحت المدرسة الإلهامية واحدة من أهم المدارس التي يفتخر بها الطلبة والمعلمون، لما اشتهرت به من مستوي رفيع وتعليم عالي.

### 2-4-2- انتهاء المدرسة الصناعية الإلهامية:-

ظلت المدرسة تؤدي رسالتها حتي وقع النزاع بين أفراد الأسرة الحاكمة، الذي استمر مدة طويلة أمام القضاء، اضطربت خلالها أحوال المدرسة وشر المعلمون والتلاميذ والمسئولون بالخطر والقلق علي ما ستسفر عنه الأمور، فظهرت خلال سنوات النقاضي ثغرات حادت عن الطريق السليم الذي اتبعته المدرسة من قبل. إلى أن ألت المدرسة الصناعية الإلهامية لإدارة الأوقاف الملكية، ومحت الإدارة اسم الإلهامية وأبدلته إلي مدرسة بنباقدان الصناعية نسبة إلي صاحبة الوقف الأصلية، وعين الملك فؤاد محمد حسنين الموظف بالأوقاف الملكية ناظرا عليها، إلا أن العمل بالمدرسة اضطرب مما أسفر عنه فصل عدد كبير من المعلمين هذا إلي جانب هجرة بعضهم



العلوم.

### 3-1- التعليم الحرفي في فنلندا 2014:-

الحرف هو موضوع يتم فيه استخدام مواد متعددة، وتستند أنشطته إلى التعبير الحرفي والتصميم والتكنولوجيا. صناعة الحرف هو نشاط استكشافي وابتكاري وتجريبي يتم فيه استخدام حلول بصرية ومادية وتقنية مختلفة بالإضافة إلى طرق الإنتاج بشكل إبداعي. في الحرف، يتعلم التلاميذ فهم وتقييم وتطوير التطبيقات التكنولوجية المختلفة وتطبيق المعرفة والمهارات المكتسبة في المدرسة في حياتهم اليومية.

بعد ذلك، تكون الحرف اختيارية إلى جانب مواضيع أخرى تعتمد على الفنون والمهارات (من 14- 16 عام) كموضوع دراسي مشترك وتنقسم على حرف لينة مثل النسيجيات، وحرف صلبة كالنجارة (Fnbe, 2014).

تم إجراء تحليل المحتوى النوعي القائم على النظرية للمنهج الوطني الأساسي للتعليم الأساسي 2004 و 2014. بناءً على التحليل المقارن لتعليم التكنولوجيا في هذه المناهج، يبدو أنه تم تمثيله جيداً في المنهج الأساسي الوطني للتعليم الأساسي 2004: المناهج الحرفية. ومع ذلك، في المنهج الأساسي الوطني للتعليم الأساسي لعام 2014، كان التعليم التكنولوجي ممثلاً بشكل أكثر وضوحاً في مناهج 2-3- أهداف التعليم الحرفي في فنلندا:-

الأهداف التعليمية	الصفوف الدراسية
- تشجيع التلميذ على الاهتمام بالحرف اليدوية وفضول اختراعه وتجريبه. لا يذكر شيء عن التكنولوجيا.	الصف الأول إلى الثاني:
- لتوجيه التلميذ لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتصميم وإنتاج الحرف اليدوية ولتوثيق عملية الحرف. - يشار فقط إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. فقط في المحتويات توجد إشارات إلى التكنولوجيا.	الصف الثالث إلى السادس:
- يعمل تعليم الحرف وتعلمه على تقوية وتعميق مهارات الابتكار وحل المشكلات التي تنبثق من تجارب التلاميذ الخاصة بالإضافة إلى معارفهم ومهاراتهم المتعلقة بالتعبير الحرفي وصنع الحرف وتصميمه. يعتمد تعلم الحرف على مراقبة واستكشاف البيئة المبنية وعالم متعدد المواد وتطبيق المعرفة. - لتوجيه التلميذ لاستخدام مفاهيم وعلامات ورموز الحرف اليدوية بطلاقة وكذلك لتقوية تعبيره البصري والمادي والتكنولوجي. - لتوجيه التلميذ لاستخدام إمكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تصميم وإنتاج وتوثيق العملية الحرفية وكذلك في إنتاج وتبادل المعلومات المجتمعية. - لتوجيه التلميذ لفهم معنى الحرف اليدوية، والمهارات اليدوية، والتطور التكنولوجي في حياته الخاصة، والمجتمع، وريادة الأعمال، والحياة العملية (Fnbe, 2014).	الصف السابع إلى التاسع:-
- الحرف في المدرسة الثانوية العامة الحرف ليست مادة إلزامية للطلاب في المدرسة الثانوية العامة. ومع ذلك، فإن بعض المدارس الثانوية تنظم دورات في الحرف اليدوية بالتعاون مع مقدمي التعليم الآخرين، مثل مدارس التعليم الأساسي أو الجامعات. وبالتالي، يمكن للطلاب المهتمين بالموضوع المشاركة في دورات الحرف وإكمال دورة دبلوم وطني في الحرف ( Finnish National Agency for Education, 2011).	التعليم الحرفي في المدارس الثانوية:-
- يتم تقديم دبلومات المدارس الثانوية الوطنية في موضوعات الفن والحرف والرقص والدراما والتدبير المنزلي والإعلام والموسيقى والتربية البدنية. إن تقديم فرصة لإكمال الدبلوم اختياري للمدارس الثانوية. ستحدد المدارس الثانوية التي تختار تقديم دورات الدبلوم في مناهجها الدبلومات التي يمكن إكمالها، وبالتالي تكون المدرسة مسؤولة عن اتباع التعليمات الوطنية. الفكرة الرئيسية للدبلومة هي منح الطلاب الفرصة لإظهار اهتماماتهم وقدراتهم في الموضوعات المذكورة أعلاه في اختبار معين. تكمل الدبلومات نفس المعرفة مثل الامتحانات المستقلة الأخرى فيما يتعلق بالدراسات الثانوية العليا، كما هو موضح في شهادة التخرج من المدرسة الثانوية ودبلوم الطالب ( Finnish National Agency for Education, 2015).	
حددت الوكالة الوطنية للتعليم الشروط الوطنية لإكمال المرحلة الثانوية ومعايير التقييم ونماذج التقييم. تتنوع موضوعات مهام الدبلوم سنوياً ويتم نشرها في نهاية الربيع للسنة الدراسية التالية. تتكون الموضوعات الوطنية لدورة دبلومة الحرف اليدوية لعام 2018-2019 من خمسة موضوعات اختيارية للطلاب. الموضوعات هي:- 1- المنمنمات، 2- الضوء والظلال والأسطح، 3- المرسل، 4- عربات التي تجرها الدواب 5- الموضوع الخامس مفتوح لجميع مواد دورة الدبلوم ويرتبط بالسنة الأوروبية للتراث الثقافي. الموضوع مقدم على النحو التالي: عندما يلتقي التاريخ بالمستقبل - ما هو تراثك؟	

جدول (3) أهداف التعليم الحرفي بفنلندا. المصدر:- ( Finnish National Agency for Education, 2015).

- 3- الترويج الفعال لمدارس التعليم الفني الصناعي من خلال استخدام أساليب ووسائل متنوعة في الترويج والاتصال بالجمهور.
- 4- تعميم فكرة المدارس الفنية الصناعية الحرفية، وإنشاء مدارس فنية تكنولوجية خاصة بالحرف اليدوية التقليدية.

### الخلاصة: Conclusion

يساعد تعليم الحرف والتصميم والتكنولوجيا الأشخاص على رؤية إمكانات الاستهلاك المستدام والرضا الفردي لتطوير مهارات الفرد وإنجاز شيء ملموس بأيديهم. قد تكون الحرف اليدوية المستدامة

### 4- الرؤية المقترحة للارتقاء بالمدارس الصناعية لخدمة الحرف اليدوية التراثية:-

- 1- تطوير الكوادر التدريسية من خلال أخذ دورات تدريبية والاختلاط بالحرفيين الماهرين لتحسين الخدمة التعليمية الدراسة والتدريب على الحرف بتلك المدارس.
- 2- العمل على تحسين العلاقة بين مدارس التعليم الفني الصناعي والحرفيين وظهور شراكات بينهم مما يساعد على نقل بعض الخبرات الحرفية للمعلمين والطلاب. ووضع برامج واستراتيجيات تخدم هذا الهدف.

- ص 7  
11- وزارة التربية والتعليم، قطاع التعليم الفني والتجهيزات: تقرير الإدارة المركزية للتعليم الفني (القاهرة، 1996)، ص 23.
- 12- Chinyere Shirley and Benjamin Chukwumaijem, The Nigerian local content act and its implaction technical and vocational education and training (TVET) and the nation's economy ayonmike, Jun. 2015, pp. 44-45.
- 13- Cooke, E., Jr. (2007) Modern craft and the American experience, American Art, Vol. 21, No. 1, pp. 2-9.
- 14- Finnish National Agency for Education. (2011). Selvitys lukiodiplomien suorittamisesta. [Study on completing high school diplomas]. (Raportit ja selvitykset, 30). Retrieved from [http://www.oph.fi/download/138687\\_Selvitys\\_lukiodiplomien\\_suurittamisesta.pdf](http://www.oph.fi/download/138687_Selvitys_lukiodiplomien_suurittamisesta.pdf)
- 15- Finnish National Agency for Education. (2015). Grunderna för gymnasiets läroplan 2015. Retrieved from [https://www.oph.fi/download/174853\\_grunderna\\_for\\_gymnasiets\\_laroplan\\_2015.pdf](https://www.oph.fi/download/174853_grunderna_for_gymnasiets_laroplan_2015.pdf)
- 16- Fnbe (2014) Perusopetuksen opetussuunnitelman perusteet [National Core Curriculum for Basic Education], The Finnish National Board of Education (online). Available at: [http://www.oph.fi/download/163777\\_perusopetuksen\\_opetussuunnitelman\\_perusteet\\_2014.pdf](http://www.oph.fi/download/163777_perusopetuksen_opetussuunnitelman_perusteet_2014.pdf)
- 17- Fnbe (2014) Perusopetuksen opetussuunnitelman perusteet [National Core Curriculum for Basic Education], The Finnish National Board of Education (online). Available at: [http://www.oph.fi/download/163777\\_perusopetuksen\\_opetussuunnitelman\\_perusteet\\_2014.pdf](http://www.oph.fi/download/163777_perusopetuksen_opetussuunnitelman_perusteet_2014.pdf)
- 18- [https://tawzef.emis.gov.eg/school\\_fawkeer\\_na\\_had4-2023.pdf](https://tawzef.emis.gov.eg/school_fawkeer_na_had4-2023.pdf) passed 1/9/2022.
- 19- Maha Muhammad Al-Shall, Policies and Mechanisms to Deepen the Egyptian Manufacturing Industries in Light of the Fourth Industrial Revolution, 2020, P6.
- 20- Rania Awadalla (2023), Egypt's Plan for the Development of Historic Cairo and the Old Popular Neighborhoods "Development and Rehabilitation of Al-Saleh Najm Al-Din Ayoub School as a Handicraft Development Center", International Design Journal, Vol. 13 No. 3, (May 2023) pp 383-392
- 21- Shiner, L. (2012) "Blurred boundaries?" rethinking the concept of craft and its relation to art and design, Philosophy Compass, Vol. 7, No. 4, pp. 230-44.
- 22- Sohair Osman et al. (2022), The national handicraft heritage as a source for establishing a printed fabrics identity for use in women clothing accessories, International Design Journal, Vol. 12 No. 1, (January 2022) pp 165-178

بمثابة أداة لتصميم وإنتاج منتجات مستدامة باستخدام مواد تأخذ في الاعتبار دورة حياتها وحقيقة أنها ذات مغزى وجمالية وذات جودة جيدة ومصممة للحاجة وتهدف إلى زيادة الرفاهية من البداية من التعليم الأساسي. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات في التعليم الحرفي فيما يتعلق بتوزيع ساعات الدرس والسعي لتحقيق التطلع إلى عملية حرفية شاملة وعمليات ابتكار تربوي حيث يتوفر للطلاب الوقت لتطوير الأفكار وتصميم وتصنيع منتجات مفيدة وموجهة للمستخدم بجودة جيدة. إن التجسيد في حرفة متعددة المواد كهدف عام له أيضاً تحدياته الخاصة. تشكل النماذج التربوية الجديدة لتعليم محو الأمية التكنولوجية ضمن عمليات التصميم والابتكار في العصر الرقمي تحدياً مستمراً أيضاً. علاوة على ذلك، هناك حاجة متزايدة لمرعاة الخدمات الإرشادية والمنتجات التي يمكن أن تدعم صناعة الحرف اليدوية. لذلك، هناك تحديات مستمرة للتعليم الحرفي والحاجة إلى رؤية جديدة للنماذج والممارسات التربوية التي تتناسب بشكل أفضل مع التعقيد المتزايد والتواصل وسرعة مجتمع المعرفة. من المأمول أن تكون التوجهات القائمة على البحث بمثابة بداية للتطوير المهني للمعلمين والنمو الفكري من خلال الاعتراف والممارسات العاكسة في التعليم الحرفي، تتطلب تحديات عالم الجامعة تعاوناً وشراكات أقوى من أي وقت مضى بين وحدات تعليم المعلمين الحرفية والبيئة المحيطة.

### المراجع: References

- 1- إبراهيم التومي، دور التأهيل والتدريب المهني في تنمية المهارات البشرية، الندوة القومية حول "دور منظمات أصحاب الأعمال في تضييق الفجوة القائمة بين مخرجات التدريب واحتياجات سوق العمل"، منظمة العمل العربية، القاهرة 2009، ص 22-24.
- 2- إبراهيم العيسوي، الورقة المفاهيمية، سلسلة أوراق مشروع تعميق التصنيع المحلي في مصر، معهد التخطيط القومي، العدد رقم (1)، يوليو 2021.
- 3- تقرير رسمي " الجدارات المهنية وأثرها على جودة مناهج التعليم الفني بجمهورية مصر العربية"، قطاع التعليم الفني بالوزارة، 2019، ص 16.
- 4- تقرير رسمي من إعداد د/ عمرو الدمرداش خبير التعليم الفني ومدير وحدة البحث والتطوير، بقطاع التعليم الفني، وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ص 13-20.
- 5- دستور جمهورية مصر العربية: الباب الثاني المقومات الأساسية للمجتمع، الفصل الأول المقومات الاجتماعية، مادة (20)، القاهرة، 2014، ص 11.
- 6- محمود عبدالعال، كتاب " المدرسة الصناعية الإلهامية جزء من تراث مصر التعليمي الفني"، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المجلد 38، عدد 427، 2001، ص 64-66. <http://search.mandumah.com/Record/445735>
- 7- الهيئة العامة للاستعلامات بوابتك إلى مصر <https://sis.gov.eg/Story/144788/ACCSSED> 09/07/2023
- 8- وزارة التربية والتعليم: الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر- نحو نقلة نوعية في التعليم 2007/2008 - 2011/2012، ص 280.
- 9- وزارة التربية والتعليم: الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي 2014 - 2030، التعليم المشروع القومي لمصر، معاً نستطيع تقديم تعليم جيد لكل طفل، 2016، ص 97، الأمم المتحدة: تحويل عالمنا، المحور السابع "التعليم والتدريب"، خطة التنمية المستدامة لعام 2030، ص 138: 144.
- 10- وزارة التربية والتعليم، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي 2014-2030، جمهورية مصر العربية، 1994،